المبتدأ والخبر) د سعيد الكملي (

سيرة الحبيب 92- مشاهد عظيمة من يوم عظيم : يوم بدر - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الاله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدا والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تصافى الفريقان يوم بدر - 00:00:00

والتقى الجمعاني وكان لكل طائفة منهما دعوة وقد ذكرنا فيما مضى الدعوة التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا ابو جهل ايضا روى احمد عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم - 00:00:35

واتنا بما لا يعرف فاحنه الغداة احنه اي اهلك. الحين الهلاك. وتقول العرب حان الرجل اذا هلك. واحانه غيره اذا اهلكه. فقال هو اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداء اهلكه - 00:00:56

كان ذلك استفتاحا. فنزل قول ربنا سبحانه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. الاستفتاح طلب النصر. يقول ربنا سبحانه ان فقد جاءكم الفتح لكنه جاءكم للمسلمين ولم يجئكم لكم ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه اذا رأوا قوم من بني هاشم الا يعرضوا لهم لانهم خرجوا مكرهين. فقال ابو حذيفة - 00:01:15

ابن عتبة ابن ربيعة كلمة كاد يهلك بها لولا ان تداركه الف ربه. روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقي منكم العباس فليكفف عنه فانه خرج مستكرها. فقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة انقتل - 00:01:42

اباءنا واخواننا وعشائرنا ونكف عن العباس والله لاضربنه بالسيف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب يا ابا حفصة يضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه فإنه - 00:02:02

قد نافق. فكان ابو حذيفة بعد ذلك يقول والله ما انا بامن من تلك الكلمات التي قلت ولا ازال خائفا منها حتى سفرها الله عني بالشهادة فقتل شهيدا رضي الله عنه يوم اليمامة. ثم حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على الجهاد. روى مسلم في صحيحه - 00:02:22

عن انس رضي الله عنه قال لما دنا المشركون يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. فقال عمر الحمام الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله. جنة عرضها السماوات والارض. فقال صلى الله عليه وسلم نعم. فقال رضي الله عنه بخ بخ. فقال له - 00:02:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على قولك بخن بخ؟ فقال رضي الله عنه لا والله يا رسول الله الا رجاءة ان اكون من اهلها. فقال صلى الله عليه - 00:03:02

فانك من اهلها. فاخذ تمرات من قرنه وجعل يأكل منهن ثم قال لان انا حييت حتى اكل ثمرات هذه انها لحياة طويلة. ثم رمى بتلك التمرات وتقدم فقاتل حتى قتل رضي الله عنه. هذا في آآ الصحيح - 00:03:12

وفي خارجه ان انه تقدم يرتجز ويقول ركضا الى الله بغير زاد الا التقى وعمل المعادي والصبر في بالله على الجهاد وكل زاد عرضة النفادي غير التقى والبر والرشاد. ثم تقدم فقاتل حتى قتل. ثم جعل النبي صلى الله - 00:03:32

الله عليه وسلم يهيئ اصحابه ويدلهم على بعض ما يصنعون. روى البخاري في صحيحه عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا للمشركين وصفوا لنا - 00:03:52
اه اذا اكسبوكم فعليكم بالنبل اذا اكتبوكم اذا ساروا عن كثب منكم عن قرب منكم الكتب القرب اذا اكسبوكم فعليكم بالنبل ثم تزاحف الناس ودنى الفريقان بعضهم من بعض فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة على جمل له ينصح - 00:04:07
الناس الا يقاتلوا ولكن هيهات آآ ليس لامر حمه الله زاجر. رواه احمد وابو داوود عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما دنا القوم منا وصافيناهم اه اذا رجل على جمل له احمر يسير في القوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي - 00:04:27
نادي لحمزة وكان اقربهم الى المشركين. من صاحب الجمل الاحمر؟ وماذا يقول لهم؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في القوم رجل يأمر بخير فعسى ان يكون آآ صاحب الجمل الأحمر. فجاء حمزة فقال يا رسول الله هو عتبة بن ربيعة وهو ينهاهم عن القتال - 00:04:47
ويقول يا قوم اني ارى قوما مستميتين لا تصلون اليهم وفيكم خير. يا قوم اعصموها اليوم برأسي وقولوا جابونا وقد علمتم اني لست باجبنكم. فبلغ ذلك ابا جهل. فقال له انت تقول هذا لو ان غيرك يقول هذا لاضدته. لقد - 00:05:07
ملأت رئتك جوفك رعبا. فغضب عتبة وقال ايايا تعير يا مصفر كذا ستعلم آآ اليوم اين الجبان؟ ثم تقدم هو واخوه شيبة بن ربيعة وولده الوليد بن عتبة بن ربيعة وقال من يبارز - 00:05:27
فخرج اليه نفر من انصار ستة فقال لا نريد هؤلاء ليبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة وقم يا علي وقم يا عبيدة بن الحارث بن المطلب. فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة - 00:05:46
وجرح عبيدة بن الحارث وسيموت من جراحته تلك رضي الله عنه. وفي رواية عند ابي داود ان عتبة عن علي رضي الله عنه ان رتبة ترى لما برز وتبعه اخوه وابنه ليبارز قام وخرج الفتية من الانصار قال لا نريد هؤلاء حاجة لنا بكم - 00:06:06
انما نريد بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي وقم يا حمزة وقم يا عبيدة بن الحارث فخرج قصد حمزة عتبة بن ربيعة وآآ فقتله وقصد علي شيبة بن ربيعة فقتله واختلف الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحارث - 00:06:26
ضربتين فاتخن كل واحد منهما صاحبه وسيموت كلاهما. ونزل فيهم قرآن يتلى روى البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قسما ان هذه الاية نزلت في حمزة صاحبيه وفي عتبة وصاحبيه. هذان خصمان اختصموا في ربهم. فالذين - 00:06:46
كفروا قطعت لهم ثياب من نار. يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر به ما في بطونهم والجلود. ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق - 00:07:06
ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلهج بالدعاء ويلح على ربه. روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان بو بدر نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا. فجعل آآ فاستقبل القبلة - 00:07:23
مد يديه وجعل يدعو ربه ويهتف به. اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم ات ما وعدتني. اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لم تعبد في الأرض فلم يزل يهتف بربه آآ رافعا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه صلى الله عليه وسلم عن منكبه فجاء ابو بكر رضي الله عنه من خلفه - 00:07:43
واخذ رداءه فجعله على على كتفيه والتزمه من ورائه وجعل يقول له يا رسول الله كفاك مناشدتك ربك فإنه منجز لك وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك - 00:08:03
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم في الأرض ابدا. فأخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال له يا رسول الله كفاك فقد الححت على ربك فخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة فلما انتبه قال لابي بكر يا ابا بكر ابشر هذا جبريل معتجر بعمامته - 00:08:23
اخذ بعيان فرسه يقوده على ثناياه النقع اتاك نصر الله واعدته. فانزل ربنا سبحانه اه اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين مردفين قراءتان. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:43
فهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من

حصبة اثار ما بها في وجوه الكفار. روى الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليوم بدري - 00:09:01
علي ناولني كفا حفنة من حصباء فناوله اياها فرمى بها وجوه القوم فلم يبق احد منهم الا وقد اصاب له اه شيء من ذلك ونزل قول ربنا سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:09:21
ثم نشب القتال. وآآ اصطدم الجيشان وقاتل مسلمون قتالا شديدا. ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ساحة الوغى وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة الكريمة وقاتل ابو بكر رضي الله عنه معه فبعد ان كان في العريش يجاهدان بالدعاء نزل ساحة الوغى فجاهد - 00:09:38
ابدان وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وكان من اشد الناس بأسا. روى احمد وابو داوود عن علي رضي الله عنه قال لقد رأيت يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اقربنا الى المشركين وكان من اشد الناس يومئذ بأسا - 00:09:58
وروى احمد عن علي رضي الله عنه قال لما حضر البأس يوم بدر جعلنا نتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد البأس وكان يومئذ اقرب الناس الى المشركين وقاتل الصحابة رضي الله عنهم قتالا شديدا بقيت في في بعضهم اثاره. روى البخاري عن آآ عروة ابن الزبير - 00:10:18
قال كان في الزبير ثلاث ضربات احداهن على عاتقه ان كنت لا ادخل اصابعي فيها. يدخل اصابعه في الضربة التي على عاتق والده قال كانت يعني اصابته آآ ضربتان يوم بدر واحدة آآ في يوم اليرموك. وروى احمد في فضائل - 00:10:38
الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قاتل سعد يوم بدر قتال الفارس والراجل. وروى الحاكم في مستدركه عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال لي امية ابن خلف وانا اخذ بيده ويد ابنه علي ابن امية من الرجل منكم؟ المعلم بريشة نعامة - 00:11:01
في صدره فقال عبدالرحمن بن عوف ذاك حمزة بن عبد المطلب فقال امية ذاك الذي فعل بها الافاعيل. طبعا ها هنا قد يتسائل انسان يقول امية آآ قرشي مكي وحمزة قرشي مكي وقد نشأ معا فكيف لا يعرفه يسأل عنه؟ هو الجواب انها انها ساحة قتال الموت يتراءى للناس من - 00:11:21
لجانب ثم هم يعني آآ على رأس احدهم المغفر وآآ فعليه سابغة البيضة وسابغة الدرع ووجهه ربما يغطى بشيء وهو في حركة مستمرة فلذلك قد لا يعرفه. قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ذاك حمزة بن عبد المطلب فقال امية - 00:11:41
كالذي فعل بنا الافاعيل. ومن اغرب ما كان في ذلك اليوم ما رواه ابن اسحاق في سيرته عن معاذ ابن الجموح قال لما كان جعلت ابا جهل من من شغلي. فرأيته في حرجة والناس والمشركون يقولون لا يخلص الى ابي الحكم. في حرج الحرجة - 00:12:01
انفجار الملتف جعل شبه آآ احاطة المشركين بابي جهل يحرسونه كالشجر الملتف الشديد للالتفاف. فلما سمع هو ابو الحاكم لا يخلص اليه. قال فجعلته من همي. فقصدته. فلما امكنني ضربته بالسيف ضربة اطنت قدمه بنصف ساعة - 00:12:21
قطعتها. قال فضربني ابنه. فضربني عكرمة. ضربة على عاتقي فطرح يدي. ضربه على العاتق. فطرح يده. قال فتعلقت بجن من جنب اليد مطروحة متدلية وانما يمسكها بباقي الجسم جلدة من اسفل من جنبه. قال فأذتني فلما اجهدني القتال عنها تمطيت - 00:12:41
اليها صعد فوق يده هذه المقطوعة. قال ثم قطعتها سبحان الله العظيم نسأل الله ان يقبل منهم جهادهم. واسأل الله ان يدخلنا الجنة معهم ثم امد ربنا سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم وعباده بالملائكة. ولم تقاتل الملائكة في غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في غزوة - 00:13:04
اخوتي بدر روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه سمع ضربة بالصوت فوقه. وآآ صوت فارس يقول اقدم حيزوم. قال فسقط ذلك المشرك ذلك الذي كان يفر من المسلم سقط - 00:13:29
قال فنظر فاذا آآ قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط. واذا قد اخضر ذلك الموضع كله جاء الانصاري الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاخبره فقال نعم ذلك آآ مدد من السماء الثالثة. وروى الحاكم عن ابي امامة - 00:13:49
ابن سهل انه قال قال لي ابي يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه. وروى احمد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال جاء آآ رجل من الانصار قصير - 00:14:09
العباس بن عبدالمطلب اسيرا. فقال العباسي يا رسول الله والله ما هذا اسرني. انما اسرني رجل اجلح. الاجلح هو الذي ذهب شعر مقدم رأسه قال انما اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على على فرس ابلق ما اراه بقوم. فقال الانصاري بل انا اسرته - 00:14:29
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم للانصاري اسكت فقد ايدك الله بملك كريم. وقتل صناديد قريش ورؤوس الكفر. قتل ابو جهل روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال بينما انا واقف في الصف يا ابو بدر اذ نذرت عن يميني وشمالي - 00:14:49
فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت لو كنت بين اضلاع منهما بين اقوى منهما. قال فلم انشف حتى قال احدهما يا عم هل تعرف ابا جهل؟ قلت نعم. آآ ما حاجتك اليه يا ابن اخي؟ قال بلغني انه يسب رسول الله - 00:15:09
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا. قال فتعجبت ذلك ابو جهل ضخم جثة قوي وهذا شاب حديث السن. قال فغمزني الاخر والاخر هما اخوان. قال فغمزه الاخر - 00:15:29
فقال لي مثله. قال فرأيت ابا جهل فقلت الا ترين هذا صاحبكما الذي تسألان عنه؟ قال فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا له ذلك فقال لهما صلى الله عليه وسلم ايكما قتله؟ فقال كل واحد منهما انا قتلته يا رسول الله - 00:15:49
فقال صلى الله عليه وسلم هل مسحتما سيفيكما؟ فقال لا. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتلاه. ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر الى ما صنع ابو جهل. روى البخاري ومسلم في صحيحه في صحيحهما عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله - 00:16:09
صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل؟ قال فذهبت حتى وجدته وقد ضربه ابنها عفراء حتى برد برد اي مات قال به رمق بقي فيه بقية روح. قال فاخذت بلحيته وقلت انت انت ابو جهل - 00:16:29
ها انت ابو جهل فقال عدو الله وهل فوق رجل قتله قومه؟ يعني ما ما يقول ماذا؟ لا عيب في هذا ان يقتل الرجل بيد قومه ثم قضى وقتل امية بن خلف وقصة مقتله يرويها عبدالرحمن بن عوف وقد كان صاحبا له في الجاهلية ولقيه آآ - 00:16:47
يوم بدر هو وابنه واراد ان يستنقذهما من القتل بان ياسرهما لكن ابى الله الا ما اراد واخبركم بنبأ ذلك فيما نستقبل ان شاء الله.
سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - 00:17:09